منظمة القتلة المسماة منظمة التحرير الفلسطينية · وقد سبق لهذه المنظمة ان اعلنت بشكل واضح عن اهدافها وهي القضاء على دولة اليهود · والخص بجملة واحدة : ان الشروط التي تقبلون بها من اجل اي سلام ستكون نتيجتها معكوسة ، وليس فقط اننا لن نحصل على السلام ، بل سنحصل ايضا على سفك دماء » ·

من الملاحظ ان رئيس حكومة اسرائيل تعمد ان ينسب الى التلاميذ موقفا لم يتبنوه في رسالتهم ، كزعمه انهم يدعون الى قيام دولة فلسطينية ، وذلك في محاولة منه « لتلطيخ » سمعة التلاميذ في نظر الاكثرية في مجتمع المهاجرين والمستوطنين بتصويره اياهم كأنهم يريدون دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة م·ت·ف ، في الوقت الذي اقتصر فيه حديث التلاميذ عن القضية الفلسطينية على الدعوة لمنح الشعب الفلسطيني « حق تقرير المصير » دون الاشارة الى دولة فلسطينية او الى م·ت·ف·

كانت رسالة الاحتجاج هذه قائمة لـ « حرب رسائل » بين صفوف الطلبة ، فقد اخذ الطلبة المعارضون رسالة زملائهم ينشطون في الرد عليها ، ووقع غداة نشر الرسالة الاولى قرابة ١٥٠٠ طالب ثانوي من القدس على مذكرة ارسلوها الى بيغن يشجبون فيها ما ورد في « رسالة الثانويين » ناعين اياهم باوصاف بذيئة ، ومركزين على ان السلام هو قيمة مهمة بينما دولة اسرائيل هي « قيمة عليا » · وجاء في الرسالة ايضا (٧) : « ··· اننا على اعتقاد ان للسلام ايضا ثمنا محددا · لقد تثقفنا على ان السلام قيمة هامة ، واستحوذت علينا طوال الوقت الرغبة في السلام ، بيد ان القيمة العليا التي تثقفنا عليها هي : وجود اسرائيل وشعب اسرائيل · اننا لسنا على استعداد لبيع هذا الوجود مقابل ثمن بخس ··· آن الاوان ليتنازل السادات قليلا من اجل السلام · لقد اثبتت حكومة اسرائيل رغبتها في السلام وقدمت تنازلات اكثر من اللازم ، وسيؤدي اي تنازل آخر الى تدمير اسرائيل وشعبها » ·

وبعد مضي قرابة شهر على رسائل الطلبة واحتدام النقاش حول موضوع السلام ، واستمرار تصلب اسرائيل في مواقفها مع القيام باجراءات تتعارض في جوهرها مع الرغبة في تحقيق السلام وتجعل منه امكانية بعيدة المنال ورهن المستقبل البعيد ، اخذت تظهر بين الاوساط التي ترجع مسؤولية عدم امكان تحقيق السلام في هذه الفترة الى المواقف المتعنتة لحكومة الليكود ، دعوات لضرورة تحقيق السلام « الان ، في هذه الفترة وليس في المستقبل البعيد · وفي هذا الجو بعث حوالي ٣٠٠ ضابط وجندي من قوات الاحتياط المقاتلة برسالة الى رئيس الحكومة ، ما لبثت ان تحول الموقعون عليها الى حركة احتجاج تحمل اسم « حركة السلام الآن » ·